المفوّض السامي لشؤون اللاجئين يزور سورية

المفوّض السامي وممثّل المفوضية وهما يلتقيان النازحين
©UNHCR / B.Diab 2016

زار المفوّض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، السيد فيليبو غراندي سورية بتاريخ 21 كانون الثاني/يناير. وقد ناشد جميع أطراف النزاع السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول المنتظم والمستمر ودون عوائق إلى المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها.
وخلال زيارته التي دامت يوماً واحداً، التقى المفوّض السامي مع وزير الخارجية، ونائب وزير الخارجية ووزير الإدارة المحلية حيث أكّد التزام المفوضية بتقديم المساعدات للنازحين داخلياً في جميع أنحاء سورية ودعم اللاجئين. وتوجّه بالشكر إلى الحكومة السورية لما قدمته من مساعدة، وتعهّد بالتعاون لتوسيع برامج سبل كسب العيش والتعلم عبر الإنترنت والتدريب المهني.

كما التقى المفوّض السامي بعض النازحين في مركز إيواء أم عطية الأنصارية في دمشق، والذي كان فيما مضى مدرسة وهو يستضيف حالياً 73 عائلة نصفهم من الأطفال. وقال السيد غراندي بعد الاستماع إليهم "في هذه الأوقات الصعبة، من الملهم حقاً أن نشهد مثل هذه المرونة والشجاعة. لكننا ندعو إلى إنهاء الأزمة المستمرة منذ خمس سنوات من أجل وضع حد لمعاناة الملايين من الناس."

UNHCR
The UN Refugee Agency
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

إضاءات
كانون الثاني – 2016

مقتطفات

- المفوض السامي فيليبو غراندي يزور سورية
- المفوضية تعبر خطوط النزاع في سورية
- عمليات النقل الجوي للتأهب لحالات الطوارئ
- مواصلة برنامج المساعدات الشتوية
- أكياس النوم في حلب
- المبادرات المجتمعية تحسن الحياة في الحسكة

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

كما سلّم المفوّض السامي خلال زيارته سبع سيارات إسعاف مجهزة تجهيزاً كاملاً إلى شريك المفوضية الهلال الأحمر العربي السوري، وذلك في مستوصف الهلال الواقع في منطقة الزاهرة في دمشق بهدف تعزيز قدرته على الاستجابة لحالات الطوارئ الطبية وعلى أداء العمليات والخدمات الصحية المنقذة للحياة. كما اغتنم الفرصة للقيام بجولة ضمن المستوصف، وحضور جلسة دعم نفسي اجتماعي مخصّصة للأطفال. إن مستوصف الزاهرة هو الأكبر من بين 10 مستوصفات تابعة للهلال الأحمر العربي السوري والتي توفّر الخدمات الصحية للنازحين داخلياً واللاجئين في دمشق وريف دمشق وحلب وحمص وطرطوس بدعم من المفوضية. وفي عام 2015، استفاد أكثر من 300,000 نازح من خدمات الرعاية الصحية الأولية في هذه المستوصفات.

كما التقى المفوّض السامي فريق الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية في دمشق، وكذلك موظفي المفوضية في كل من مكاتب دمشق والمكاتب الميدانية، وكانوا سعداء بزيارته التي شكّلت حافزاً لهم في عملهم.

وقال السيد سَجّاد ملك ممثل المفوضية في سورية: "لا يمكن لنا أن نفهم الحجم الحقيقي للأزمة في سورية إلا بعد أن نلتقي مع الأشخاص المتضررين منها ونستمع مباشرة إلى قصصهم ونحاول أن نقدّم لهم المساعدة المحددة التي يحتاجون إليها. ولهذا السبب فقد رحّبنا بقرار المفوّض السامي بالقدوم إلى سورية وشجعناه".

المفوّض السامي وهو يسلّم سيارات الاسعاف الى الهلال الأحمر العربي السوري
©UNHCR / B.Diab 2016

المفوض السامي وهو يزور التدريب المهني الذي تدعمه المفوضية
©UNHCR / B.Diab 2016

©UNHCR / B.Diab 2016

المفوضية تُشارك في قوافل المساعدات المشتركة بين الوكالات إلى جميع أنحاء سورية

مع دخول الأزمة السوريّة عامها السادس، يعيش حوالي 4,5 مليون فرد في سورية في مناطق يصعب الوصول إليها، بما فيهم 400,000 فرد في 15 موقعاً محاصراً، مما يعيق حصولهم على المساعدات التي هم الآن بأمس الحاجة إليها.

شاركتْ المفوضية في 11 و 14 و 18 كانون الثاني/ يناير في عدة قوافل مشتركة بين الوكالات سَلّمت من خلالها مساعدات إنسانية منقذة للحياة كالغذاء والبطانيات إلى آلاف الأفراد الذين يعيشون ظروفاً قاسيةً في بلدة مضايا المحاصرة في ريف دمشق، كما سَلّمت المساعدات في الوقت ذاته إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في إدلب. وقد وصلت شاحنات القوافل التي تحمل البطانيات والأغذية التي تشمل الأرز والزيت والعدس إلى بلدة مضايا، وبدأ المتطوعون بتفريغ المساعدات تحت جنح الظلام بينما تراقبهم أعين الجياع بما فيهم الأطفال. وقد لاحظ ذلك ممثل المفوضية في سورية سَجّاد مالك الذي شارك في القافلة الأولى قائلاً: "هنالك حشود من الأطفال الجياع حولنا، وإنه لمن المفجع فعلاً رؤية هذا العدد الكبير من الناس الذين يعانون الجوع. وبالرغم من برودة الطقس والأمطار الغزيرة إلا أننا متحمسون لوجودنا هنا ولتقديمنا مواداً غذائية وبطانيات." وانضم ممثّل المفوضية لاحقاً أيضاً إلى القافلة التي توجّهت إلى بلدتي الفوعة وكفريا في 18 كانون الثاني/يناير والتي رفضت المجموعات المسلحة غير الحكومية السماح لها بدخول البلدتين، وبالتالي لم تتمكن القافلة من الوصول أبعد من آخر نقطة تفتيش حكومية في قلعة المضيق. وعلى الرغم من ذلك فقد سلمت المفوضية ناقلة وقود تحتوي على 10,000 لتر من الوقود الذي يحتاجه الناس بشدة في ظل موجة البرد القارس الحالية وذلك إلى فرع الهلال الأحمر العربي السوري في إدلب من أجل توزيعه. وتضمنت مساهمة المفوضية في قوافل المساعدات هذه بطانيات لـ40,000 مستفيد في مضايا و20,000 في الفوعة وكفريا.

طفل جائع في مضايا
©UNHCR / WFP 2016

تنزيل المساعدات في مضايا
©UNHCR / WFP 2016

المفوضية تشارك في ثلاث بعثات ناجحة مشتركة بين الوكالات إلى الوعر

كجزء من اتفاق وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة، ولاحقاً لبعثتين مشتركتين بين الوكالات إلى حي الوعر المحاصر في حمص في 5 و 12 كانون الأول/ديسمبر 2015، شاركت المفوضية في البعثة الثالثة والأخيرة المشتركة بين الوكالات لإيصال المساعدات الإنسانية إلى هذه المنطقة المحاصرة وذلك في 11 كانون الثاني/ يناير. وقد استفاد أكثر من 35,000 فرد من هذه المساعدة التي تضمنت مواد إغاثة أساسية، بما فيها الشوادر البلاستيكية ومستلزمات النظافة وحفاظات الكبار، وحصائر النوم، والبطانيات، والفرشات.

المفوضية على المسار الصحيح في تنفيذ برنامجها للمساعدات الشتوية

واصلتْ المفوضية تنفيذ برنامج المساعدات الشتوية في جميع أنحاء البلاد، حيث استفاد منه حتى تاريخ 31 كانون الثاني/ يناير 642,067 شخصاً من خلال توفير 683,825 من المواد المخصّصة لفصل الشتاء. وبذلك تكون المفوضية على المسار الصحيح في تنفيذ هذا البرنامج الذي انطلق في الأسبوع الثاني من شهر تشرين الأول/ أكتوبر والذي يرمي إلى تحقيق هدفها ذي الأولوية بالوصول إلى 750,000 فرد وحصولهم على 150,000 مجموعة شتوية تضم الملابس الشتوية والبطانيات الحرارية والشوادر البلاستيكية. وتعطى الأولوية للنازحين الجدد، والأفراد في المناطق التي يصعب الوصول إليها، والأفراد ذوي الاحتياجات، والضعفاء مثل الأطفال غير المصحوبين، وكبار السن، والنساء العازبات، والأفراد ذوي الإعاقة أو الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية أو من أمراض صحية خطيرة أو مزمنة.

وقد صممت المفوضية مجموعة شتوية تكميلية مخصّصة لمحافظة حلب بسبب الظروف القاسية التي يواجهها بشكل خاص النازحون المقيمون في مراكز الإيواء غير المجهزة وغير المكتملة ومنها تلك التي تفتقد وسائل التدفئة الفعّالة. وتشمل هذه الحزمة أكياس النوم ومستلزمات الإيواء التي تتكون من خشب البناء، والخشب الرقائقي، ومجموعة من الأدوات التي ستمكّن سكان المباني غير المكتملة من تعزيز مساكنهم وتعديلها بحيث تتلاءم مع تغيّر الظروف المناخية. في شهر كانون الثاني/يناير، وزّعت المفوضية 6,783 من أكياس النوم التي تم شراؤها وتصنيعها محلياً، حيث كان لها تأثير كبير على دعم سبل كسب العيش المحلية في حلب. ووُزعت أكياس النوم هذه حسب احتياجات السكان المتضررين، حيث يمكن استخدامها كفرشات وحصائر نوم وبطانيات ولحف. وقد قالت إحدى المستفيدات اللواتي حصلن على هذه الأكياس والابتسامة ترتسم على وجهها: "استحمّ ابني البكر البارحة استعداداً للنوم في كيس النوم، ومازال بقية الأطفال بانتظار الاستحمام قبل البدء باستخدامه".

الإخوة أحمد وهاني وهما ينعمان بالدفء في كيس نومهما الجديد
©UNHCR / B.Diab 2016

وجوه سعيدة في حلب بعد استلام أكياس النوم
©UNHCR / B.Diab 2016

المساعدات الشتوية 2015 - 2016

642,067 مستفيداً

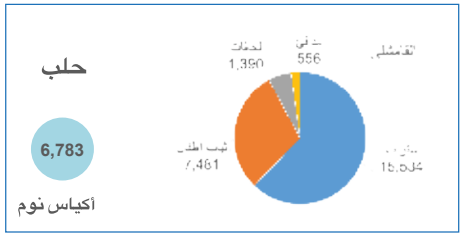

المحافظة	(فرد)المستفيدون
حلب	268,152
ريف دمشق	110,175
حمص	87,245
الحسكة	51,290
حماة	37,750
دمشق	32,250
طرطوس	29,545
اللاذقية	10,530
درعا	7,655
السويداء	3,875
القنيطرة	3,600
المجموع	642,067

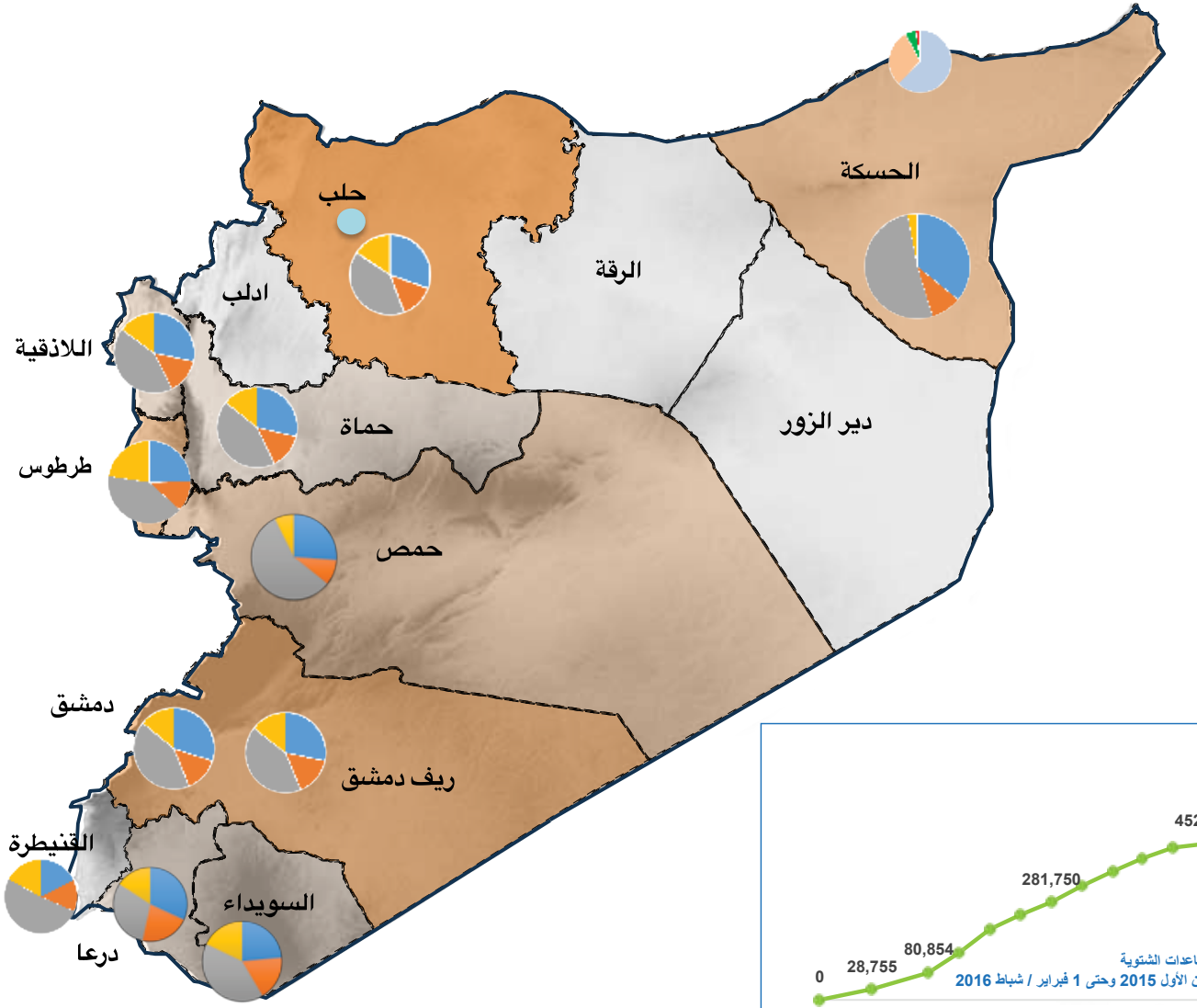

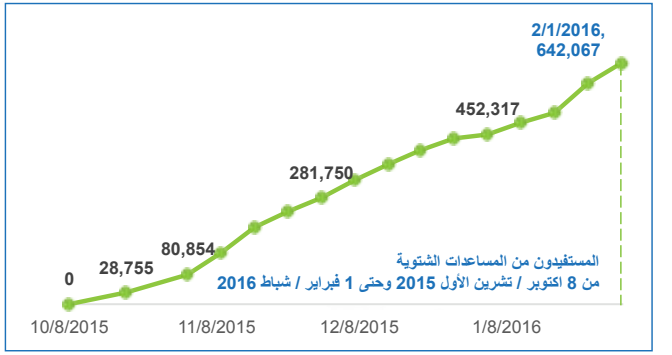

المفوضية تُشارك في قوافل المساعدات المشتركة بين الوكالات إلى جميع أنحاء سورية

نفّذت المفوضية خمس عمليات نقل جوي إلى القامشلي في محافظة الحسكة حيث سَلّمت 700 خيمة و6,300 من أدوات المطبخ و 10,000 من الفوط الصحية وذلك كخطة طارئة في حال نزوح أعداد كبيرة من سكان محافظة الرقة.

تحسين الشوارع وتحسين الحياة في الحسكة

تقر المفوضية في سورية بالدور الهام للمبادرات المجتمعية كنهج مناسب للتصدي لبعض التحديات التي تحددها المجتمعات المتضررة وإيجاد حلول لمشاكلهم. حيث تشجع هذه المبادرات المجتمعات المحلية المتضررة على تصميم مبادرات وتنفيذها بطريقة تشاركية لتحسين الظروف المعيشية. وقد دعمت المفوضية مبادرات منها رياض الأطفال المدارة ذاتياً، وأنظمة لإدارة مجتمعية للنفايات، وحملات التنظيف، وحفظ الأغذية، وتحسين الظروف المعيشية في مراكز الإيواء الجماعية، ومجموعات لدعم الأقران، والتعليم المنزلي، وأنشطة ترفيهية للأطفال، والعديد غيرها من المبادرات الأخرى.

وقد دعمت المفوضية مبادرة مجتمعية في كانون الثاني/ يناير في شارع مستوصف الناصرة في الحسكة. حيث تهدف هذه المبادرة إلى تحسين المنطقة من خلال تنظيف الشوارع ورصف الأرصفة، ورسم جدران الشارع وطلائها، وغرس الأشجار. وقد شجّعت هذه المبادرة المجتمعية- التي استفاد منها 120 من السكان والنازحين- قيم التعاون السلمي. كما سعت كذلك إلى تجميل الشارع برسم لوحة فنية جدارية وتحسين الظروف المعيشية البيئية للسكان.

الشكر الجزيل للمانحين

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بنا: وحدة إعداد التقارير
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية
#syrdareporting@unhcr.org